



## الجمعية العمومية - الدورة السادسة والثلاثون

### اللجنة الاقتصادية

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنظيم خدمات النقل الجوي الدولي

### المنافسة الشريفة والضمانات

(مقدمة من المملكة العربية السعودية)

الملخص التنفيذي	
تتطرق هذه الورقة إلى وضع الكيفية المثلى لتطبيق المنافسة الشريفة والضمانات في خضم بيئة تنافسية متحررة للنقل الجوي الدولي.	
الإجراء: تدعو الجمعية العمومية الايكاو إلى النظر في وضع إطار تنظيمي عالمي متعدد الأطراف لقوانين المنافسة الشريفة والضمانات في مجال تنظيم النقل الجوي الدولي.	
الهدف الاستراتيجي:	ورقة العمل هذه ترتبط بالهدف الاستراتيجي D.
الآثار المالية:	لا ينطبق.
المراجع:	

### ١ - المقدمة

١-١ مع البدء في تحرير النقل الجوي الدولي، بدأت المفاهيم التقليدية المتعلقة بضمان تحقيق المنافسة الشريفة ومنح فرض عادلة للناقلين الجويين في سوق النقل الجوي الدولي بالانتشار تدريجياً. ولتحقيق المنافسة الشريفة لا سيما في الحالات التي تكون الدول قد وافقت فيها على نظام المنافسة الحرة، فلا بد من الالتزام بقواعد سلوك محددة ومن تطبيق قواعد معينة للمنافسة. وينحصر دور الحكومات في الدول التي انتهجت مبادئ التحرير على التيسير والتنظيم عوضاً عن القيام بدور المشاركة الشاملة في تنمية النقل الجوي الدولي.

٢-١ وفي إطار النظام الناشئ، وفرت قوى السوق الصلة الضرورية بين مقدمي الخدمات والمستهلكين، واضطلعت هيئات مستقلة معنية بالتنظيم والمنافسة بالدور الحيوي المتمثل في مراقبة عمل قوى السوق بغرض ضمان استمرار عمل النظام على المدى الطويل. ومع مرور السنين، وكما حدث في قطاعات اقتصادية أخرى، تطورت عمليتنا التحرير وتطبيق قواعد المنافسة وسياساتها لتصبح علاقة مساندة متبادلة تعزز كل منهما الأخرى. وقد وافقت الدول المعنية بالانتقال إلى وضع تحرير النقل الجوي الدولي، على التحول نحو نظام أقل قيوداً بالنسبة لحق دخول الأسواق في

<sup>1</sup> وفرت المملكة العربية السعودية هذه الورقة باللغة العربية فقط.

الاتفاقيات الثنائية فيما بينهما، وساد شعور باستمرار الحاجة إلى الاتفاق بصورة مشتركة على مجموعة من تدابير المشاركة ووصف عام لما يمكن اعتباره منافسة شريفة و/أو غير شريفة، واعتبر ذلك ضرورياً لتوفير نهج تدريجي ومتوالي ومتسلسل وتطوري يضمن المشاركة والتكيف والمنافسة العادلة.

٣-١ ويعتمد نجاح الانتقال إلى وضع تحرير النقل الجوي الدولي على تطوير آليات قابلة للاستعمال تضمن مشاركة جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، في النقل الجوي الدولي مشاركة فعالة وقابلة للاستمرار. ورغم أنه من المتوقع أن تتفاوت مستويات وطبيعة مشاركة مختلف الناقلين، فإن اشتراط ضمان الخدمة، لا سيما في الأسواق الصغيرة، يعد مهماً في هذا السياق.

## ٢- الطرق الممكنة لتطبيق قواعد المنافسة والضمانات في ظل التحرير

١-٢ نظراً لاختلاف مراحل التحرير ونهجه بين الدول والتفاوت في تطوير وتطبيق قوانين المنافسة، تبرز السيناريوهات الثلاثة التالية لمعالجة الوضع الحالي :

أ) الحالات التي يعتمد فيها الطرفين في اتفاق ثنائي (أو جميع الأطراف في اتفاق متعدد الأطراف) بيئة متحررة للنقل الجوي الدولي توجد فيها قواعد وسياسات للمنافسة، وذلك مع وجود أو عدم وجود اتفاق تعاون ثنائي منفصل بخصوص مواضيع المنافسة.

ب) الحالات التي تتفق فيها الأطراف بموجب اتفاق ثنائي أو متعدد الأطراف على التحول إلى بيئة متحررة، حتى لو لم تكن بيئة " أجواء مفتوحة " بالكامل، بالنسبة للناقلين المعينين لدى كل من تلك الأطراف، غير أن هناك حاجة إلى ترتيب مؤسسي لضمان المنافسة والمشاركة الحقيقية والفعالة للناقلين الجويين من تلك الأطراف، بغض النظر عن حجم الناقل وقدرته على المنافسة.

ج) الحالات التي لا تكون فيها الأطراف في اتفاق ثنائي مستعدة لتحرير حق دخول الأسواق، ولكنها تدعم التحرير بوصفه هدفاً مرجواً على المدى الطويل، وترغب في إتباع نهج تدريجي وتصاعدي ومتسلسل وتطوري يمكن أن يضمن المشاركة والتكيف والمنافسة الشريفة.

## ٣- التحليل والاستنتاج

١-٣ إن الدول التي تنتمي إلى السيناريو الأول، ستتبع عموماً سياسات تهدف إلى تعزيز علاقة دعم متبادل بين تحرير النقل الجوي الدولي وتطبيق قوانين المنافسة عن طريق تعاون ثنائي أو (متعدد الأطراف) بشأن الجوانب الإجرائية، وكذلك الجوانب الموضوعية (أي الالتقاء) لقواعد المنافسة. ويحتمل أن تقي بحاجتها إلى مجموعة منفصلة من الخطوط الإرشادية للمنافسة لمعالجة مسائل النقل الجوي، عن طريق زيادة الاعتماد على التحليلات والمعايير التي تعتمد بإتباع نهج لكل حالة على حده.

٢-٣ أما الدول التي تنتمي إلى الوضعيين الأخيرين المبيينين آنفاً فمن المحتمل أن العلاقة بين تحرير النقل الجوي وتطبيق قواعد المنافسة ما زالت لديها في طور التكوين، وتتطلب من تلك الدول التي هي في وضع الانتقال إلى بيئة محررة بالكامل، إتباع ترتيب مؤسسي معين مثل آلية الضمانات و/أو اتفاق بشأن تطبيق قواعد المنافسة وسيكون لازماً عليها استخدام أداة عمل أخرى تتمثل في آلية فعالة لتسوية النزاعات.